

## حوار مع المفكر الدكتور فتحي يكن حول تقدم الحركات الإسلامية في الانتخابات:



# -على الإسلاميين إثبات جداتهم وحلّ المشكلات اليومية للناس -هناك حركة إسلامية عالمية لكن ليس هناك مشروع إسلامي عالمي

حاووره رأفت مرة وأحمد الحاج

تنشر بالتزامن مع صحيفة «السبيل» الأردنية

-الإسلاميون تقدموا انتخابياً في فلسطين ومصر والعراق، ما هي دلالات ذلك على الحاضر والمستقبل؟

- قبل الكلام عن الدلالات، لا بد من الكلام عن الخلفيات التي جعلتهم في هذا الموقع المتقدم. باختصار شديد أقول بأن وصول الحركات الإسلامية إلى مواقع متقدمة، سببه الرئيس هو سقوط الاتجاهات الأخرى؛ شرقية كانت أم غربية. لم تستطع الرأسمالية أو الشيوعية أن «ينتشلا» العالم العربي والإسلامي من الضياع الذي هو فيه، أو أن يقدموا حلولاً جذرية للمشكلات التي يتخبط فيها، وبخاصة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، لهذا لم يبق في أعقاب سقوط الحضارتين الكبيرتين إلا العودة إلى الإسلام والتشبث بذلك، وهي فرصة أعطيت للإسلاميين لكي يثبتوا جدارتهم -وليس جدارة الإسلام- عبر تفعيل ونقل الإسلام من الإطار الفكري والنظري إلى الإطار الميداني والعملي.

هذا الأمر ينعكس على المدلولات ومستقبلات العمل الإسلامي، لأن نجاح الحركات الإسلامية في السلطة يرشح الإسلام والإسلاميين لمهام عالمية، ودولية أكبر بكثير من الأطر القطرية والمحلية، ويرشح الإسلام لأن يكون موطن الحضارة العالمية، ويغري شعوباً كثيرة بأن تقبل -ابتداءً- على الإسلام وقراءته والاطلاع عليه، والعكس هو الصحيح، فالفشل في السلطة سيستبب بانتكاسة ليس للإسلاميين فقط، بل للإسلام أيضاً.

ونجاح الإسلام، والإقبال على الإسلام سيؤدي، أيضاً، إلى تبلور نظام عالمي يعتمد على العدالة الإسلامية بدلاً من البؤس والشقاء الذي يتسبب به النظام القائم.

داعية بامتياز، مربٍ لا يكل، مفكر رصين، خلية نحل متحركة.. هذا هو الدكتور فتحي يكن.

مكانه في طرابلس في شمالي لبنان، لكن موقعه في قلوب وعقول الإسلاميين في كل العالم، وفي مناهج الحركات الإسلامية وبالأخص منها حاملة المشروع السياسي - الاجتماعي الشامل.

يتنقل الشيخ يكن بين المحاضرة والدرس والخطبة والنصيحة، يمارس العمل التنظيمي في مراحل مختلفة، لكنه أينما ذهب، يظل يحمل فكراً ورأياً مدافعاً عن الإسلام وعن المشروع الإسلامي.

مرجع إسلامي، خبير بقضايا السياسة، علاقاته واسعة، وساطاته كثيرة لتحسين الموقف العربي - الإسلامي في وجه المشروع الأمريكي - الصهيوني. يحمل اليوم في قلبه غصة كبيرة عن أوضاع لبنانية كثيرة.

قصدناه لنتبعه معه إلى حوار حول المشروع الإسلامي الذي حقق تقدماً مهماً رغم الضغوط والاستهदाات.